5- كشف المواهب وإختيارها :

إن عملية إختيار الشباب الرياضي على أساس البناء الجسمي والقابلية الحركية والقدرات الرياضية الجيدة وإهمال العوامل النفسية من العوامل الأساسية التي تسهم في وقوع خيبة الأمل التي يسببها مستوى الإنجاز المنخفض رغم التدريب المنتظم عندما يتلخص السبب في إنخفاض مستوى الإنجاز بالعوامل النفسية .

لذا فإن من الواجبات الرئيسة لعلم النفس الرياضي هي الكشف عن المواهب الرياضية في وقت مبكر وتشجيعها . وتكمن هذه الواجبات في أسس التعرف على ذوي الكفاءات الرياضية والطرائق الكفيلة باتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد على إظهار هذه القدرات .

6- تطوير الميول والرغبات :

من المشاهد إن الفتيان الشباب يمارسون النشاط الرياضي أكثر من الفتيات كما إن المشاهد والملاحظ أيضاً إن رغبة الفتيات بالرياضة تبدأ بالهبوط مع تقدم أعمارهن . إذن كيف تتكون الرغبات والميول لمزاولة النشاط الرياضي ؟ إن بحوث علم النفس الرياضي تساهم في الاجابة عن هذه الأسئلة وتوظيف النتائج في العمل على تكوين الميول والرغبات الرياضية وتطويرها ، لهذا تقع على عاتق المربي الرياضي مهمات كثيرة منها أن يشعر الطلبة بحاجتهم للنشاط الرياضي المنتظم سواء أكانوا داخل المدرسة أم خارجها . كذلك فعلى المدرب الرياضي مهمات كثيرة منها أن يشعر الرياضي بحاجته إلى مواصلة التدريب وصولاً إلى التحسن الملائم لإحراز التفوق في الرياضة المعنية .

7- الإسهام في تطوير أسس البحث العلمي للتربية الرياضية :

علم النفس الرياضي هو العلم الذي يدرس السلوك والخبرة ونقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الإنسان من أفعال أو أقوال أو حركات ظاهرة وهذا يعني كل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان ويمكن لآخر أن يلاحظها ، أما الخبرة فهي الظواهر النفسية التي تصبح كوقائع أو أحداث في الحياة الداخلية الذاتية للفرد . وعليه فعلم النفس يدرس الأسس النفسية للأداء الحركي وتأثير الرياضة وفق العوامل الشخصية والبيئية على سلوك الفرد ، فهو يبحث في الموضوعات النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضي .

هناك علاقة متبادلة ومترابطة بين النشاط والوعي الإنساني فالخبرات التي يكتسبها الإنسان (الرياضي) خلال مزاولته النشاط الرياضي تؤدي إلى نشوء مميزات

شخصية وتطوير مواقف معينة لدى الرياضي وهذه الخبرات عادة ما تكشف عن مدى إلتزام الرياضي بالسلوك الاجتماعي . وبما إن سلوك الإنسان يدخل في كل ميادين الحياة ويؤثر ويتأثر بها نرى إن لعلم النفس الرياضي المكانة الواضحة في التأكيد على بناء أسس البحث العلمي في التربية الرياضية للطلبة أو لرياضة المستويات العليا .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الشخصية

مفهوم الشخصيـــــــــــة

مفهوم الشخصية لدى العامة من الناس يختلف عن مفهومها العلمي لدى العلماء والمختصين فقد تعودنا إجتماعياً في حياتنا اليومية عندما تدور أحاديث عن الشخصية ، نقول أن فلاناً لديه شخصية وفلاناً ليست لديه شخصية . وهناك مَنْ يقول بأن الشخصية هي قيمة التأثير في الآخرين وعلى هذا الأساس يوصف الفرد مثلاً بأن له شخصية قوية أو ضعيفة وهذا المفهوم يقترب كثيراً من المعنى الشائع الاستخدام بين عامة الناس ، بيد إن هذه التعبيرات غير واردة من وجهة النظر العلمية للشخصية ، إذ إن كل فرد في المجتمع يملك شخصية خاصة به تميزه عن الأفراد الآخرين . وما نسميه بالشخصية هو في الواقع كل ما يتصف به الفرد من صفات وسلوك ناتجين من تفاعل ذلك الفرد مع بيئته التي يعيش فيها والشخصية تتأثر بعوامل كثيرة منها جسمية ونفسية واجتماعية ، كما لا توجد شخصية قوية وأخرى ضعيفة وفقاً للنظرة العلمية لأن كل إنسان لديه مواطن قوة ومواطن ضعف في الصفات التي يحملها والتي تجسد شخصيته .

يمكن أن نعدّ موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسة في كل فروع علم النفس بل يمكن أن نعدّها البداية والنهاية بالنسبة لعلم النفس بصفة عامة . احتلت الشخصية مكانة مهمة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة وقد أدى ذلك إلى نشوء ميدان مستقل لها هو علم نفس الشخصية (Personality) وفي معاجم اللغة العربية نجد أن كلمة الشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فأستعير لها لفظ الشخص وكلمة الشخصية مشتقة من الفعل (شَخَصَ) وشخص الشيء يعني بان وظهر بعد أن كان غائباً ، وعلى هذا الأساس فأن المقصود بالشخصية لغوياً هو كل الصفات الظاهرة الخاصة بالفرد أو التي كانت غائبة ثم ظهرت والتي بمجموعها تميزه عن غيره من الناس .

الشخصية في اللغة الانكليزية (Personality) وفي اللغة الفرنسية (Personalite) وهي مشتقة من الأصل اللاتيني (Persona) ويعني القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دوراً والظهور بمظهر معين أمام الآخرين ليؤدي دوره على خشبة المسرح فيظهر أمام الجمهور بمظهر خاص يساير طبيعة دوره في المسرحية فهو هنا أما بملامح حادة تجسد البطولة أو بملامح شريرة تجسد الشرّ أوغير ذلك .

ورغم أن مصطلح الشخصية مصطلح شائع ومتداول إلا إنه من أعقد المصطلحات التي يحاول علماء النفس وعلماء الاجتماع توضيحه فالشخصية مسألة افتراضية بحتة ، وليس هناك تعريف واحد صحيح والباقي تعريفات خاطئة والوقوف عند تعريف مقبول يقتضي دراسة مختلف التعريفات التي وضعت للشخصية .

وقد تبنّى هذا المفهوم بعض علماء النفس فعدّوا الشخصية هي المظهر الخارجي للفرد كما يتمثل في سلوكه الظاهري وكان من نتيجة الدراسات والأبحاث الكثيرة المتلاحقة أن عدّل بعض علماء النفس هذا المفهوم وتكلموا عن جوهر الفرد كما تكلموا عن الأعماق والأغوار في النفس البشرية . على أية حال تعددت البحوث في مجال دراسة الشخصية وانتشرت . ثم تعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بها ، إلا انه يمكننا أن نميز بين إتجاهين رئيسين في دراسة الشخصية : أولهما ذلك الإتجاه الذي يضم بعض علماء النفس المهتمين بالأفعال السلوكية (أي بطريقة الملاحظة الخارجية) ، وثانيهما بعض العلماء المهتمين بالمدركات أو المفاهيم الديناميكية (أي القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد) .

من الإتجاه الأول مثلاً يظهر تعريف واطسون Watson 1930 الذي يعد الشخصية (هي كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة) .

ومن الإتجاه الثاني مثلاً نجد تعريف مورتن برنسMorton Prince 1934 الذي يعد الشخصية (هي الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة ، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة) .

ويعد كل من التعريفين قاصراً ، لأنه يصور جانباً واحداً من الشخصية ولا يندمج أحدهما في الآخر . فالأول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراه غيره والآخر يهتم بالمكونات الداخلية التي توجهه وتحدد سلوكه . ولا يمكن أيضاً الحكم بتعارض التعريفين بسبب عدم وجود معلومات واضحة مباشرة عن الغرائز والاستعدادات والدوافع ، فهي مفاهيم مبتكرة لتوحيد وتوضيح الأفعال السلوكية الملاحظة والناتجة عن الفرد ، وبدون تلك الأفعال السلوكية لا يكون للمدركات أو المفاهيم أي معنى محدد . فالملاحظة الدقيقة لسلوك الفرد لا تكفي بمفردها للحكم عليه بل يجب أن يصاحبها مدركات ومفاهيم لإعطاء معانٍ أو ترجمات لتلك الأفعال السلوكية في المواقف المختلفة . والتعريف الدقيق للشخصية يجب أن يهتم بالمنبع الذاتي للواقع وبالطبيعة النظرية لتوحيد المدركات أو المفاهيم .

تعريفات الشخصية

الشخصية مسألة افتراضية بحتة (كما ذكرنا) وقد أورد لنا المختصون بعلم النفس تعريفات عديدة ومتنوعة للشخصية نذكر منها الآتي :

- **الشخصية هي السلوك المميز للفرد .**
- **الشخصية هي النظام المتكامل من الصفات التي تميز الفرد من غيره .**
- **الشخصية هي النظام المتكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية المميزة والثابتة نسبياً .**
- **والشخصية هي التنظيم الديناميكي للفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة .**

ويرى بعض المختصين بأن التعريف الجيد للشخصية لابّد أن يؤشر النقاط الآتية :

1- الفردية

2- التكامل

3- الحركية

4- الثبات النسبي

فالفردية : تعني أن لكل فرد شخصية تميزه من غيره (ما يتميز به عن الآخرين).

والتكامل : يؤكد على أن الشخصية لا تعني المجموع البسيط لصفات الإنسان بل تعني إن صفات الإنسان هي وحده متكاملة تتصف بالتماسك والانسجام (وحدة متكاملة ومتماسكة ومنسجمة) .

أما الحركية : فتعني أن الشخصية هي نتاج التفاعل بين الفرد وبيئته ، لذا فهي تتأثر بالبيئة أيضاً .

والثبات النسبي : فتعني الاستعداد للسلوك في المواقف المختلفة . وهذا الاستعداد تكونه العادات والتقاليد والسمات والقيم والدوافع والعواطف الموجودة لدى الفرد (تصرفاته وسلوكياته في المواقف المتغيرة) .

ولو نظرنا إلى التعريف الآتي لـ(الطالب وإلويس: 1993) لوجدناه يجسد النقاط التي أشرنا إليها بوضوح :

((الشخصية هي ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية و الإدراكية المعقدة التنظيم والتي تميزه من غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية)) .

كما أن تعريف (الخيكاني : 1997) الآتي نراه يجسد النقاط نفسها :

((الشخصية هي مجموع السمات أو الصفات المنسجمة لدى الفرد بدرجةٍ معينة ، نتعرف عليها من سلوكه الثابت لحدٍ ما تجاه المحيط ، والتي تميزه من غيره لزيادة أو نقصان معينين في درجتهما لديه أو في درجة الانسجام فيما بينها قياساً بالآخرين)).